[375] بعدهن، وإن لم تصب لم أسألك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني إن أجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك ؟ - وكان الفتى من علماء اليهود وأحبارها، يروون أنه من ولد هارون ابن عمران أخي موسى عليه السلام - قال: نعم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: با الذي لا إله إلا هو إن أجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية ؟ فحلف له اليهودي (1) وقال له: ما جئتك إلا مرتادا لدين الاسلام (2)، فقال: يا هاروني سل عما بدا لك تخبر. قال: أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الارض (3)، وعن أول عين نبعت على وجه الارض، وعن أول حجر وضع على وجه الارض، فقال أمير المؤمنين عليه السلام (4): أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون وكذبوا وإنما هي النخلة من العجوة (5) هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها، وأصل النخل كله منها. وأما قولك عن أول عين نبعت (6) على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي ببيت المقدس وتحت الحجر (7) وكذبوا، هي عين الحيوان التي ما انتهى إليها أحد إلا حيي (8)، وكان الخضر عليه السلام على مقدمة ذي القرنين عليه السلام فطلب عين الحياة (9) فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين. وأما قولك عن أول حجر (10)

_____ (1) في المصدر: فحلف اليهودي. (2) ارتاد الشئ: طلبه. وفى المصدر: الا اريد الاسلام. (3) في المصدر: نبتت على الارض. (4) في المصدر: فقال له أمير المؤمنين. (5) قال في النهاية (3: 71): وفيه " العجوة من الجنة " قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد، من غرس النبي صلى ا عليه وآله. (6) في المصدر: وأما قولك: اول عين نبعت. (7) في المصدر: ببيت المقدس تحت الحجر. (8) في المصدر: هي عين الحيوان التى انتها موسى وفتاه إليها، فغسل فيها السمكة المالحة فحييت، وليس من ميت يصيب ذلك الماء الا حيى اه. (9) في المصدر: يطلب عين الحياة. (10) في المصدر: وأما قولك: أول حجر.

_____